الأمم المتحدة

A/57/730–S/2003/178

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
13 February 2003
Arabic
Original: Arabic and English

الجمعية العامة
الدورة السابعة والخمسون
البندان ٣٦ و ١٦٠ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة الثامنة والخمسون

مذكرة شفوية مؤرخة ١٢ شباط/فبراير ٢٠٠٣ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

يهدي الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة تحياته إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن ويتشرف بأن يحيل طيه ردا على المزاعم الإسرائيلية الواردة في الوثيقة A/57/717-S/2003/96 (انظر المرفق).

وسأغدو ممتنا لو تم تعميم هذه المذكرة ومرفقها كوثيقة من وثائق الدورة السابعة والخمسين للجمعية العامة ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ميخائيل وهبة
الممثل الدائم
نيويورك، ١٢ شباط/فبراير ٢٠٠٣

180203 180203 03-24745 (A)
0324745

المرفق

رسالة مؤرخة ١٢ شباط/فبراير ٢٠٠٣ موجهة إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن من المندوب الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكما لتوضيح الحقائق والرد على الادعاءات الإسرائيلية الواردة في الوثيقة A/57/717-S/2003/96 تاريخ ٢٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣.

لا يحق لإسرائيل التي بنيت على الإرهاب واستمرت في ممارسته منذ الأربعينات من القرن الماضي وحتى هذا اليوم توجيه الاتهامات إلى الآخرين لدعم أو تبني الإرهاب فالكل يعلم بأن إسرائيل قامت بارتكاب أعمال إرهاب في عواصم ومدن أوروبا وأفريقيا وآسيا وبعض الدول العربية. وأسماء مرتكبي وضحايا هذا الإرهاب معروفة للجميع بداية باغتيال الكونت برنادوت ومرورا بمذابح قبية ودير ياسين وانتهاء بمذابح قانا وجنين وغزة والأكثر من ذلك أن عددا آخر من كبار المسؤولين الإسرائيليين وقادة جيشهم مطلوب مثولهم الآن أمام محاكم بتهم ارتكاب جرائم إبادة بشرية.

لقد قتلت إسرائيل عن عمد وسابق إصرار ما يزيد عن ألفين ومائة وستين من الأطفال والمدنيين الفلسطينيين الأبرياء خلال العامين الماضيين فقط. ويعلم المتابعون لتطورات الأحداث في منطقة الشرق الأوسط أن هذا القتل والدمار اللذين ترتكبهما إسرائيل يأتيان في إطار سياسة مدروسة ونهج مستمر هدفهما القضاء على أي أمل بتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة وكسر إرادة الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على أرضه ورفضها الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة أي أن إسرائيل تتجاهل قرارات الشرعية الدولية وتتحدى المجتمع الدولي بكامله وفي مقدمته الأمم المتحدة نفسها.

إن الرسالة الإسرائيلية المشار إليها أعلاه تذكر كل شيء إلا الحقيقة. ففي الوقت الذي قامت فيه إسرائيل بقتل وجرح عدد من المدنيين اللبنانيين الأبرياء في الحادث الذي وقع يوم الثلاثاء في ٢١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣ ودمرت عددا من منازل المواطنين اللبنانيين، فإنها في المقابل تلقى باللوم على الضحايا ومن يدافع عنهم. وفي كل مرة تتناول فيها إسرائيل موضوع الإرهاب فإنها تضع كل الآخرين في دائرة الاتهام وتصور احتلالها وقتلها للمواطنين العرب الأبرياء وتدميرها لممتلكاتهم على أنه يأتي في إطار ما يسمى بالدفاع عن النفس بينما الحقيقة هي أن هذا يأتي فقط دفاعا عن الاحتلال والاضطهاد والقمع والتمييز العنصري.

والواقع هو أن المقاومة الوطنية اللبنانية لم تأت من فراغ بل تأسست جميعها ردا على سياسات الاحتلال والقتل والقمع الإسرائيلية التي امتدت لأكثر من اثني وعشرين عاما. وفي الوقت الذي تتبجح فيه إسرائيل ببعض القرارات الدولية فإنها ما زالت تتحدى قرارات لا حصر لها اعتمدها مجلس الأمن والجمعية العامة ومنظمة الأمم المتحدة بشكل عام ومؤسسات سياسية دولية أخرى متعددة الأطراف دعت إلى انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة وانصياعها للشرعية الدولية.

لقد رد لبنان على المزاعم الإسرائيلية في الكثير من الوثائق كانت إحداها الوثيقة رقم A/56/1012-S/2002/829 تاريخ ٢٤ تموز/يوليه ٢٠٠٢. حيث أكد فيها أن حزب الله يقاوم ما تبقى من احتلال إسرائيلي للأراضي اللبنانية. كما أنه يرد على الانتهاكات الإسرائيلية اليومية للخط الأزرق والمتمثلة في طلعات الطيران الإسرائيلية الاستفزازية والتي تغطي لبنان من جنوبه إلى شماله ومن غربه إلى شرقه. وهذا ما يهدد السلام والأمن في المنطقة ويشكل خرقا ماديا للقرار ٤٢٥ الذي تدعي إسرائيل أنها نفذته.

ومما يبعث على السخرية أن إسرائيل تشير في رسالتها أيضا إلى وثائق صادرة عن الأمم المتحدة. وفي هذا المجال نؤكد أن جميع هذه الوثائق تدين بمجملها ممارسات إسرائيل وتطالبها بالانسحاب من الأراضي العربية المحتلة ووقف عدوانها على الشعب الفلسطيني واللبناني والسوري. ونعتقد أن العودة إلى هذه الوثائق تؤكد صحة ما نقول.

وأخيرا، تؤكد سورية أنها، بعكس إسرائيل، جزء لا يتجزأ من الجهد الدولي للقضاء على الإرهاب الدولي. وقد تعاونت وستستمر في بذل كل الجهود الممكنة للتعاون مع بلدان العالم الأخرى لإنقاذ أرواح الأبرياء من الإرهاب الحقيقي الذي يهددنا جميعا بما فيه الجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها إسرائيل.